هنا اسم وديع حداد كرئيس للجنة العمل العسكري الفلسطيني في الحركة.

على صعيد منظمة التحرير الفلسطينية، ظهرت بعض الاستياءات نتيجة تفرد الشقيري بالقرارات، كما ظهر ضعف المنظمة نظراً إلى التباطؤ في بناء جيش التحرير الفلسطيني وفقر عتاده وتبعية قياداته للجغرافيا السياسية العربية أكثر من تبعيتها لقيادة المنظمة، إلى درجة أن يضع الشقيري لواء سوريا تحت إمرة القيادة السورية. أما التحدي الأكبر فكان اتساع القوى السياسية والمجموعات العسكرية الفلسطينية التي لم تنضو تحت راية المنظمة. وأخفقت محاولتها تأليف (اللجنة التحضيرية للعمل الفلسطيني الموحد) في شباط/١٩٦٦ بعد أن انسحبت فتح وأطلقت تصريحات لاذعة (المطلوب فعل على الأرض لا في المكاتب). وتوترت العلاقات بين الشقيري والملك حسين بعد العدوان الإسرائيلي على السموع، حيث رفض الثاني التعاون العسكري مع الأول. فأطلق الشقيري تهديدات نارية (سيدخل جيشنا الأردن في الوقت المناسب) ليتعرض بعض ضباطه للاعتقال على أثر ذلك.

تنامت قدرات فتح العسكرية واتسعت رقعة عملياتها، رغم تعرض المئات من قوات العاصفة للاعتقال في الأردن، وتصاعدت التوترات الحدودية بين سوريا «وإسرائيل» توجت باشتباك جوي سقط فيه ٦ طائرات عسكرية سورية في نيسان ٦٧.

من جانب آخر، انتقل الاقتصاد الإسرائيلي في الخمسينات والستينات من اقتصاد زراعي إلى اقتصاد صناعي، وبات يعاني من أزمة فيض إنتاج. وحاجات إسرائيل للماء تزايدت. كما أن تعاظم قوة جيشها باتت تستوجب المزيد من التوسع بعد أن أثبتت أنها شريك كامل للإمبريالية في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وأنها مهيئة لتأدية دورها الوظيفي مرة أخرى.

نظرت الإمبريالية الأمريكية بكثير من الخطورة والعداء لنظام عبد الناصر وتطلعاته القومية والنهضوية وشيء مشابه حيال النظام السوري.

قصارى القول، باتت الساحة مهيئة للحرب. وما أن أغلق عبد الناصر مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية، حتى جاءت القشة التي قصمت ظهر البعير. وقد نشرت الوثائق في سنوات لاحقة، أن إسرائيل استعدت للحرب منذ وقت وأن جيشها قد تلقى التدريبات والتعزيزات الأمريكية – البريطانية – الفرنسية ليكون على أهبة الاستعداد. أما العقيدة العسكرية الإسرائيلية فتقوم على الحرب الخاطفة ونقل المعركة إلى أرض العدو. ولأسباب عديدة حسمت الحرب في ساعات